الموضوع الاول:

تطور مفهوم الطبيعة البشرية :

لم يتفق البيولوجيون والنفسيون والاجتماعيون في تحديد الطبيعة البشرية عالج هذا القول من خلال موازنتك لنظرية ثوراندیك ونظرية ماسلو في الطبيعة البشرية.

الطبيعة البشرية هي البنية الفوقية المبنية على النّزاعات والغرائز والميول المتوارثة عبر خطّ طويل من الأسلاف الانسانيّن والحيوانيين وقد تحدث عنها كل من ماسلو وثورانديك فقد أكد ثورندايك الى أن الطبيعة البشرية هي حصيلة تفاعل أمرين :

الأول :

ان الفطرة الانسانية المتمثّلة في ميل العضوية الانسانيّة الى الاستجابة نحو المؤثرات الخارجيّة في صورة ردّات فعل اولية غير متعلمة والانسان عند ميلاده يكون مجرد حزمة من الميول و ردّات الفعل

والثاني: التأثيرات المتراكمة لعمل مثيرات البيئة الخارجيّة ويكون ناتج تفاعل العضويّة البيولوجيّة ذات الاستعداد الاوّلية مع البيئة الخارجيّة هو ضبط ردآت الفعل الغريزيّة وتوجيهها عن طريق الخبرات المكتسبة

أمّا من وجهة نظر ماسلو الّذي اكد أن الانسان يملك طبيعة جوهرية تتكون من البيئة السكيولوجية الموازية للعضويّة الانسانيّة وتتضمن الحاجات والقدرات والميول ويفترض انّ الطبيعة الجوهرية خيّرة اكثر منها شريرة وسيحدث التّطور من داخل بنية الانسان ذاتها بتوجه داخلي يستهدف تحقيق الذات واخراجها من عالم الامكان الى عالم الموجودات الفعليّة

فالعيش وفق الطبيعة الانسانيّة هو تصرف حكيم يفضي الى السعادة والصحة النّفسيّة امّا اعاقة هذه الطبيعة الجوهرية في مسعاها لتحقيق ذاتها سيؤدي الى المرض النّفسي.

ومن هنا نستنتج بأن كلّ من ثوراندیك و ماسلو أكّدوا على مفهوم الطبيعة البشرية من الناحية النّفسيّة و الغرائزية واكّد ثوراندیك على اهميّة الفطرة الانسانيّة المتمثّلة عند ماسلو بأنّها خيرة اكثر منها شريرة .

موضوع نظرية العقد السياسي عند هوبز

عالج هذا القول من خلال دراستك لنظريّة العقد السياسي عند هوبز وبين رأيك.

العقد هو الخروج من الحالة الطبيعية الى الحالة الاجتماعية واداة الكبح ما يصدر عن البشر من فوضى وشر وعدوان تسودان في الحالة الطبيعية

وقد قام هوبز بوضع نظرية العقد السياسي وقد قال:

انه لا يمكن ابقاء حالة الصرّاع قائمة بين البشر لإنه لابدّ من وجود مجتمع يتمتع فيه كلّ فرد بحقوقه ضمن حدود يرسمها هذا المجتمع نفسه لذلك توجب قيام عقد قائم على تنازل كلّ فرد عن حقوقه الخاصّة لصالح المجتمع بهدف ايجاد السلام والنظام والامن وهذا التعاقد يستلزم وجوب الصدق والامانة والعرفان بالجميل وبالجملة التزام قاعدة لا تصنع بغيرك مالا تريد ان يصنع غيرك بك

ومن ثم يتم التعاقد ما بين الجماعة والحاكم لقيام السلطة المطلقة فيتنازل الرّعايا عن حقوقهم لصالح الحاكم الذي سيكفل لهم الامن والسّلام وعلى هذا الاساس فان الحاكم يجوز سلطة مطلقة يستطيع بوساطتها التّصرف في شؤون الرّعيّة كما يريد ولكن بما يكفل لهم امنهم واستقرارهم وسلامتهم سواء كان على المستوى الداخلي و الخارجي :

فعلى المستوى الداخلي : يجب على الحاكم ان يقمع كل محاولة للخروج عن القانون فلا يسمح للمجرمين بممارسة افعالهم الشائنة على الاطلاق لان سماحه لهم بذلك سيؤدي الى ارتكابهم انتهاكات تضر بالعقد نفسه الذي تعاقدت عليه الرعية مع الحاكم

امّا على الصعيد الخارجي : يجب على الحاكم ان يحمي رعيته من ايّ غزو خارجي سيجر حربا تلحق بهم العذاب والويلات ولكن لا يجوز للرّعيّة بالمقابل ان تسأل الحاكم عن كيفيّة ممارسته للحكم اذا كانت تحافظ على التزامها وواجباتها وقد تحدث هوبز عن ثلاث اشكال للحكم فقال ان الحكم يأخذ ثلاث صور وهي الملكيّة والارستقراطيّة والديمقراطية وعلى الرغم من انه يساند اي شكل من اشكال الحكم الى انه يرى ان الحكم الملكي هو افضل اشكال الحكم لإنه الوسيلة الافضل لتحقيق السلام والامان واللذين يشكلان اساس العقد الاجتماعي وتكون قرارات الملك اكثر قوة ورسوخ لإنها تصدر عن ارادة ورغبة واحدة وليست عن ارادات مختلفة ومتباينة تؤدي الى استمرار الحروب والنزاعات

وممّا سبق نستنتج ان نظرة هوبز التشاؤمية للإنسان اوقعته في اعطاء الحكم المطلق وان نظرته هذه كانت مسوّغا اجتماعيا بالوقت الذي كان فيه هوبز آنذاك حتى يتخلص من حالة الصّراع الموجودة بين البشر.

مكتبة نبراس Nebras عالم الابداع والمعرفة

موضوع التربية عند روسو :

يقول روسو في كتابه : ((ايميل)) بعبارة مشهورة إذ يقول ، ((كل شيء حسن وهو خارج من أيدي خالق الأشياء وكل شيء يضمحل بين أيدي الانسان)) عالج هذا القول من خلال دراستك.

ان التربية عملية ضرورية للفرد كما هي ضرورية للجماعة وأن التربية ضرورية لكي يواجه بها الانسان متطلبات الحياة وما يحدث من تنافس وقد أكد الكثير من الفلاسفة على اهمية التربية فكان منهم روسو فقد قيد عملية التربية من خلال بعض المبادئ المهمة وهي :

أولا: ان الانسان حر ويجب عليه ان يحافظ على حريته في جسده وحركاته والعابه وهنا يجب ابعاد الطفل عن الاسرة لما فيها من حنان زائد ،وكذلك ابعاده عن المجتمع لما فيه من ظلم وقسوة وابعاده عن الكتب لإنها تقيد تفكيره الحر وعن الدين قبل سن السادسة عشر لأنه لا يستطيع التمييز في هذا السن وهو يقوم بتقليد اهله ومجتمعه .

ثانيا: عامل الطفل كطفل وليس كرجل وهنا يجب على المربي ان يقوم بغرس الشعور لدى الطفل بانه طفل والتدرج معه حسب سنه فيهتم بجسده حتى الثانية وبحواسه من الثالثة حتى الثانية عشر وبعقله من الثانية عشر حتى السادسة عشر وبحساسيته وتفكيره العقلي من السابعة عشر حتى التاسعة عشر وبشعوره الاخلاقي حتى سن العشرين

ثالثا: تحدث روسو عن جعل الاولوية للضمير على العلم وهنا يؤكد على ضرورة اعمال الطبيعة الخيرة عند الطفل قبل ملكاته العقلية وذلك بالعمل وليس بالنظر كغرس الفضيلة بالقدوة الحسنة لا بوضع النظريات

رابعا: تحدث عن التدريب على التفكير العقلي وذلك بالتدرج في تربية الطفل العقلية ففي البداية يتلقى علمه من الطبيعة حوله ثم الحرف ثم الصناعة ثم التجارة وصولا الى ما يخص البحث في الانسان كالسياسة والتاريخ.

استنتج و أرى : ان التربية عند روسو تقوم على مسايرة الطبيعة ، وإطلاق العنان لها وابعاد الطفل عن كل الضغوطات الاجتماعية والاسرية ، لكي تنمو استعداداته الخيرة المناسبة للعملية التربوية.

(موضوع هوبز وروسو) :

اهتم فلاسفة العقد الاجتماعي بوضع مبادئ نظرية يشرحون بوساطتها الأنظمة الحاكمة .

ناقش هذا القول ، وذلك بالموازنة بين العقد الاجتماعي وأثر الملكية عند كل من هوبز وروسو

وبين رأيك في ذلك ؟

العقد الاجتماعي هو الخروج من الحالة الطبيعية إلى الحالة الاجتماعية أداة الكبح ما يصدر عن البشر من فوضى وشر وعدوان تسود في الحالة الطبيعية المعينة ينتقل الإنسان إلى الحالة الاجتماعية

وقد اهتم الفلاسفة بوضع مبادئ نظرية يشرحون بوساطتها الأنظمة الحاكمة ومن الفلاسفة :

أولا : هوبز فقد قام بوضع نظرية العقد السياسي ، ولا يمكن إبقاء حالة الصراع قائمة بين البشر ، لأنه لابدّ من إيجاد مجتمع يتمتع فيه كل فرد بحقوقه ضمن حدود يرسمها هذا المجتمع لتحقيق (السلام والأمان) ويجب أن يتنازل كل أفراد المجتمع عن حقوقهم لصالح الجميع أن يستلزم وجوب الصدق والأمانة والعرفان بالجميل ، وتنص القاعدة (لا تصنع بغيرك ما لا تريد أن يصنع غيرك بك).

ويتم في تالية التعاقد بين الرعية والحاكم لقيادة السيادة أو السلطة المطلقة

فيتنازل الرعايا عن كل حقوقهم لإرادة الحاكم الذي سيكفل لهم الأمن والسلام ، سواء على المستوى الداخلي أم على المستوى الخارجي :

داخليا : يجب على الحاكم أن يقمع كل محاولة للخروج على القانون ، فلا يسمح للمجرمين بممارسة أفعالهم الشائنة لأن سماحه بذلك يؤدي إلى ارتكابهم انتهاكات تضر بالعقد نفسه

أما خارجيا : فيجب على الحاكم أن يحمي رعيته من أن غزو خارجي سيجر حربا تلحق بهم الويلات و العذابات .

وبالمقابل لايجوز للرعية أن تسأل الحاكم كيفية ممارسته طريقة الحكم

ثانيا : روسو : وضع نظرية العقد الاجتماعي ، فقد انطلق روسو في نظريته لتفسير أساس الحق الوضعي من فكرة الملكية المرتبطة بالأرض فإن انتقال الإنسان من الحالة الطبيعية إلى الحالة الاجتماعية ، كان مرتبطا بالعمل في الزراعة وتقسيم الأرض ،

مما أدى إلى إيجاد نوع من التفاوت بين الأفراد وذلك بحكم سيطرة القوة والرغبة الجامحة لدى الجميع للتملك ، مما أدى إلى حالة من الصراع والتنازع وفقدان الاستقرار ، لم تكن سائدة في الحالة الطبيعية مما أجبرهم على البحث عن حل ، كان هذا الحل هو إقامة تعاهد

لإعادة حالة المساواة الأولى ، ويتنازل كل الأفراد لموجب هذا العقد عن جميع حقوقهم ، بما فيها حريتهم لصالح المجتمع وبذلك يمنحون أنفسهم للإرادة العامة ، وبمقتضى هذا العقد لا يخسر الإنسان شيئا وإنما يكسب أكثر ، وذلك بإطاعته المجتمع الذي تنازل هو الاخر عن كل حقوقه ، وبذلك يخضع الجميع لطاعة الجميع ((لأن من يهب نفسه للجميع ، فإنه لا يهب نفسه لأحد)) . ومن هنا مخضوع الفرد للقانون إنما هو طاعته لنفسه ،لأنه يخضع لقوانين سطرها بنفسه ولنفسه بصفته عضوا في المجتمع .

مكتبة نبراس Nebras عالم الابداع والمعرفة

حتمية التاريخ عند ابن خلدون :

يرى ابن خلدون أن هناك ثلاثة قوانين تتحكم في التاريخ عالج هذا الموضوع ثم بين رأيك ؟

التاريخ : هو العلم الخاص للجهود الإنسانية، التي قام بها الإنسان في الماضي

أو بصورة أدق هو محاولة تستهدف الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بجهود البشرية في الماضي وهنا قد وضع ابن خلدون ثلاثة قوانين تتحكم في التاريخ وهي :

أولا : قانون العلية ((السببية)) وهي أحد قوانين الحتمية التاريخية أو الجبرية التاريخية ، والجبرية هي الاعتقاد بأن كل شيء يحدث له علة أو علل ولا يمكن أن يحدث في صورة مختلفة إلا إذا طرأ اختلاف في العلة أو العلل

وهذا يدل بوضوح على اعتقاد ابن خلدون بوجود علاقة علية بين الوقائع والظواهر ومعروف أن قانون العلية كان مأخوذا به في العلوم الطبيعية

وتكمن براعة ابن خلدون في تطبيقه على التاريخ بطريقة واضحة

ثانيا : قانون التشابه ، إن المجتمعات تتشابه مع بعضها البعض بوجود العقل للجنس البشري ، وهنا النص يقول ((إن المغلوب مولع أبدا بالأقتداء بالغالب بشعره وزيّه ولحيته وسائر أحواله وعوائده)) ومن هنا الناس تقلد أصحاب السلطة ، وإن أصحاب السلطة هم يقلدون أصحاب الدولة السابقة ، وإن المغلوبين أصحاب الدولة التي زالت يقلدون أصحاب الدولة الجديدة ، وهنا التقليد : قانون عام يدفع حركة التطور نحو الأمام لأن التقليد يكون تقليدا للأفضل وهنا المقلد يضيف إلى ما يأخذه ما عنده فيخلق بذلك شيئا جديدا .

وأخيرا : قانون التباين : وقال فيه أن ليست كل المجتمعات متماثلة مع بعضها البعض بصفة مطلقة إذ أن بينهما فروق يجب أن يلاحظها المؤرخ .

استنتج وأرى : أن مفهوم التاريخ عند ابن خلدون هو توثيق الأحداث والوقائع

وسير الملوك والأبطال وتكمن براعة ابن خلدون في تطبيق هذا القانون على مرّ العصور

التفكير وطرائق تكوّن الرموز والمفاهيم :

التربية الحديثة تعتمد على الاهتمام بتنمية قدرات التفكير ومهاراتها عالج هذا الموضوع مبينا رايك

إن عملية التفكير مركبة تتضمن استخدام معظم مهارات التفكير الابداعي والتفكر الناقد وفق خطوات منطقية متعاقبة ومنهجية محددة بهدف التوصل الى افضل الحلول للخروج من مأزق أو وضع مقلق باتجاه هدف مطلوب او مرغوب فيه

وللتفكير مستويات تفكير مستوى أساسي وتفكير من مستوى أعلى :

اولا: مهارات التفكير الأساسية : يجب على الفرد ان يتعلمها قبل الانتقال الى المستوى الاعلى وتتضمن الملاحظة التي تتمثل بفاعليه الحواس وقدرتها على جمع المعلومات ومن ثم يأتي الاستدعاء الذي يتمثل في قدرة الفرد على استرجاع المعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى ثم الترميز الذي يعني قدرة الفرد على تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى وفق رموز ثم الانتقال الى وضع الاهداف ويتمثل في قدرة الفرد على تحديد اهدافه العامة والخاصة سواء كانت على المستوى القريب أو البعيد،

وهنا يأتي دور التساؤل الذي يتمثل في قدرة الفرد على طرح الاسئلة واثارة التساؤلات ثم التصنيف ويعني قدرة الفرد على وضع الاشياء في مجموعات مختلفة تبعا لخصائصها بالانتقال الى المقارنة والتي تتمثل في تحديد اوجه الشبه والاختلاف بين المثيرات ، ثم التلخيص الذي يتمثل في قدرة الفرد على استخراج الافكار الرئيسة من النص او الموضوع ثم يأتي الاستنتاج الذي يتمثل في قدرة الفرد على النظر خارج حدود المعلومات المعطاة بهدف سد الثغرات فيها ثم التنبؤ الذي يعني قدرة الفرد على بناء توقعات مستقبلية استنادا الى معرفته وخبراته السابقة وايضا هناك الفرض الذي يعني قدرة الفرد على صياغة الفرضيات المناسبة عندما تواجهه اية مشكلة بهدف اختبارها وحلها واخيرا التطبيق الذي يتمثل في قدرة الفرد على تطبيق المعرفة السابقة في المواقف الجديدة

ثانيا الانتقال الى مستويات التفكير الاعلى : والتي تتمثل بالتفكير الابتكاري وهو تفكير يتضمن توليدا وتعدلا للأفكار بهدف التوصل الى نواتج تتميز بالأصالة ، والطلاقة، والمرونة ، والحساسية للمشكلات ، ويعتمد على الخبرة المعرفية السابقة للفرد وعلى قدرته بعدم التقيد بحدود المناطق او ما هو بديهي ومتوقع من قبل الناس

ثم ننتقل الى التفكير الناقد وهو تفكير تأملي يركز على اتخاذ القرار في ما يفكر فيه ويمكن النظر اليه من حيث كونه عملية استخدام قواعد الاستدلال المنطقي وتجنب الاخطاء الشائعة في الحكم وهو اسلوب

يهدف الى التوصل الى الحقيقة بعد نفي الشك عنها عن طريق دراسة وافية للأدلة والشواهد المتوافرة وتمحيصها ثم ننتقل الى :

التفكير التحليلي الذي يتناول القدرة على تحليل المثيرات الى اجزاء منفصلة ليسهل استعمالها والتعامل معها والتفكر فيها بشكل مستقل ثم يأتي دور :

التفكير التركيبي والذي يتمثل في القدرة على وضع المثيرات المنفصلة مع بعضها بعضا لانتاج مثير جديد قابل للتفكير واخيرا التفكير عالي الرتبة هو التفكير الغني بالمفاهيم الذي يتضمن تنظيما ذاتيا لعملية التفكير ويسعى الى الاستكشاف والتساؤل في اثناء البحث و الدراسة او التعامل مع مواقف الحياة المختلفة .

استنتج واري: بأن فلسفة التربية تؤكد على اهمية التفكير، ولذلك وضعت لها منهجا واصولا وقواعد ومهارات ، حتى يتغلب الانسان على الانفجار المعرفي السريع ، والتي تساعد على التقدم الانساني بكل جوانب الحياة الاجتماعية التقنية والاقتصادية .

نبراس Nebras عالم الابداع والمعرفة

اللغة بين الفكر و الابداع :

اللغة قديمة قدم الوعي تنشا من الحاجة وضرورة التعامل مع الاخرين عالج هذا الموضوع من خلال دراستك وظائف اللغة والتواصل مبينا رأيك الشخصي .

ان اللغة هي نظام معين من الرموز ذات المعاني بها يتواصل أفراد مجتمع معين ويعبرون بها عن أغراضهم وحاجاتهم فهي الوسيلة الاجتماعية الاكثر اهمية بالنسبة الى الفرد

وللغة ثلاثة وظائف : منها

التواصل يعتبر عملية تبادل المعارف والافكار والآراء والمشاعر من خلال اللغة اللفظية أو غير اللفظية ومن وظائف التواصل استقبال الرسائل ونقلها واشتقاق نتائج جديدة استنادا الى المتوافر من المعلومات كما لها دور في تأثير في الاشخاص الاخرين وتوجيههم والتعليق على الاحداث الخارجية كما تمكننا من معرفة اراء الاخرين و وجهات نظرهم كما ان للتواصل دور مهم في نقل علوم مجتمع ما وافكاره ومعتقداته وحضاراته الى مجتمع اخر وهناك وظائف للّغة الاجتماعية تتعلق في مجال التواصل فهي تجعل للمعارف والفكر البشرية قيما اجتماعية بسبب استخدام المجتمع اللغة للدلالة على معارفه وافكاره وهو كذلك يحتفظ بالتراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية جيل بعد جيل كما انها تساعد الفرد على تتكيف سلوكه بما يتناسب مع تقاليد المجتمع وهي تزود الفرد بأدوات التفكير.

ومن ثم التعبير فاللغة اداة منطقية لكنها اساسا وسيلة اجتماعية واللغة طريقة للتفاهم فهي التي يشارك فيها الفرد غيره وافكار ومشاعره ويرى كل من العلماء \داروين وسبنسر \ان وظيفة اللغة تتجلى في التعبير عن المشاعر والاحاسيس والعواطف والانفعالات فمن دون اللغة لا يمكن توضيحها او نقلها الى الاخرين مباشرة فاللغة تتيح للمرء ترجمة الانفعالات التي تختلج في صدره كانه يقول عن حالة وجدانية يمر بها انها رائعة فاللغة ليست الوسيلة الوحيدة لنقل مأثرنا فحسب وانما هي وسيلة للتعبير عن خوالج انفسنا مثل الغبطة التي تغمر قلوبنا والغضب الذي ينتابنا والحزن الذي يعتصرنا من خلال التبسم وذرف الدموع ومن خلال اللجوء الى الايماءات الى ان هذه الاشارات ليست الا ترجمة للغة التي نستخدمها

واخيراً التفكير اذ درس العلماء موضوع العلاقة بين اللغة والتفكير من خلال التساؤل عن اثر تركيب اللغة في المعرفة اذا اكد بعضهم ان اللغة ناتجة عن التفكير بينما اشار بعضهم الاخر الى ان التفكير ناتج عن اللغة هنا نصل الى وجهات نظر ثلاث :

الاولى اللغة والفكر شيء واحد : فالتفكير حديث داخلي من دون الاصوات وقد تكون اللغة خارجية كالكلمات او داخلية كالتفكير ويرى واطسن ان اللغة والتفكير يرتبطان بالعمليات الاساسية نفسها اذ ان القدرة على التجريد والتصور مهمة في استخدام اللغة والتفكير .

بينما تشير وجهة النظر الثانية :

الى ان التفكير يسبق اللغة وهنا يؤكد جان بياجيه ان التفكر يسبق اللغة يدل على ذلك ان تفكير الطفل ينمو اولا بوساطة تفاعله مع البيئة ثم يتبعه الارتقاء اللغوي وبذلك لا يوجد لغة من دون تفكير وقد اكد هذا الاتجاه تشومسكي اذ اشارة الى ان الكلمات التي يصدرها الطفل ليست متكررة او معادة بل هي دليل على وجود المعرفة قبل اللغة لان الطفل يولد وهو مزود ببنى معرفية قبل ظهور الكفاية اللغوية.

اما عن وجهة النظر الثالثة:

وهي اشارت الى ان التفكير اساس عملية اللغة وهناك ارتباط قوي بين نمو اللغة ونمو التفكير اذ ان المعاني التي تمثلها الكلمات تشكل المادة الخام التي يستخدمها الفرد في عملية التفكير لكن قد يقوم الفرد بالتفكير بشيء ما دون مصاحبة هذا التفكير اية اكلمات .

استنتج و أرى : ان وظائف اللغة اساسية ومهمة عند الانسان لأنها تساعده في تلقي المعلومات والأفكار ومعرفة آراء ومشاعر الآخرين ومهمة ايضا في نقل الأفكار والعلوم من مجتمع الى آخر .

عالم الابداع والمعرفة

طبيعة المعرفة مصادرها :

اعتمد افلاطون على العقل مصدرا للمعرفة بينما انكر لوك اثر العقل واكد اثر التجربة ناقش هذا الموضوع وبين رايك .

ان المعرفة هي الفعل العقلي الذي يتم بوساطته النفاذ الى جوهر الأشياء وهي ايضا حصول الشيء في الذهن. ولقد تنوعت آراء الاتجاهات حول مصادر المعرفة العقل ام التجربة فمنهم من اعتمدوا على العقل ، ومنهم من أكدوا على التجربة في تحصيل أي معرفة كما نرى :

اولا: العقل: فهو الاداة الرئيسية للمعرفة عند انصار الاتجاهات والمذاهب الفلسفية العقلية الذين يرون ان في العقل مبادئ عقلية وحقائق كلية وان هذه الحقائق نماذج عامة ومجردة وتقوم المعرفة الحقيقية عندما يتطابق ما في الذهن من مقولات مع ما في الواقع من أشياء أو كما يقال بلغة الفلسفة : ((مطابقة ما في الاذهان لما في الاعيان)) ويعد افلاطون من وديكارت من اهم انصار هذا الاتجاه فقد ذهب افلاطون الى أن المعرفة الحقيقية لا تستمد من الحواس وإنما من المثل والافكار المفارقة للعالم الحسي وان العقل يصل الى هذه الحقائق عبر ادراك هذه المثل ادراكا عقليا اما عن ديكارت فقد اكد ان الحقائق موجودة في العقل بشكل فطري وانها تنمو وتتطور مع نمو الانسان وتطور تفكيره لذلك فان الانسان عندما يكشف حقائق الاشياء فانه لا يتعلم شيئا جديدا بل يكتشف الحقائق الموجودة في عقله تلك التي لم يكن ينتبه لها من قبل.

وثانيا: التجربة: اذ يذهب انصار الاتجاهات الوضعية والتجريبية الى ان المعارف ليست فطرية بل يكتسبها الانسان عند طريق التجربة التي تقوم على الاتصال الحسي للاشياء الموجودة في العالم التجريبي ويعد الفيلسوف الانجليزي جون لوك هو احد اهم مؤسسي التجربية قام بإنكار وجود اي معرفة فطرية سابقة في العقل وذهب الى ان مصدر المعرفة يعود الى الاحساس ومن ثم الاستبطان فجميع الافكار الاولية تنشأ من الحواس . وتتوزع هذه الافكار على اربعة أنواع ، هي : الاولى افكار صادرة على عن حاسة واحدة ، مثل اللون والصوت والثانية وهو افكار صادرة عن حاستين او اكثر، الامتداد والكمية والحركة والثالثة افكار صادرة عن الاستبطان ، مثل الادراك والتفكير والانفعال ورابعا فهو افكار صادرة عن الاحساس والاستبطان ، معا مثل الوجود والحرية.

استنتج وأرى : ان كل اتجاه قدم أدلته وبراهينه لاثبات صحة آرائه في مصدر المعرفة فمنهم من قال بأن العقل هو المصدر الوحيد ومنهم من قال بأن التجربة ،ولكن يمكن القول بأنه لا توجد معرفة نستغني بها عن العقل والتجربة معاء

موضوع :نشأة المعرفة وأشكالها

يختلف تصنيف العلوم تبعا لاختلاف موضوعاتها ومناهجها ناقش هذا ع من خلال دراستك للمعرفة العقلية والمعرفة العلمية وبين رايك .

ان المعرفة هي الفعل العقلي الذي يتم بوساطته النفاد الى جوهر الأشياء وهي أيضا حصول الشيء في الذهن .

يقوم بتصنيف المعرفة على ثلاث اشكال وهي المعرفة العقلية والمعرفة العلمية ،

أولا بالمعرفة العقلية: التي تشمل موضوعات وافكار ومفاهيم مجردة التي لا يمكن ادراكها عبر الحواس بل بوساطة العقل نفسه اذ يستخدم فيها العقل المنهج التأملي معتمدا على الحدس والاستدلال والاستنتاج .

وتعد الفلسفة والرياضيات من اشهر مجالات المعرفة العقلية لأن صحة نتائجها لا تعتمد على البرهان التجريبي وانما على المقدمات التي يضعها الفيلسوف وعالم الرياضيات وعلى صحة النتائج المشتقة من هذه المقدمات .

وثانيا: المعرفة العلمية: فتشمل على دراسة الموضوعات المادية المحسوسة والمشخصة في الواقع وهي تطبيق لقانون السببية ، احد قوانين العقل الذي ينص على انه لكل حادثة سبب يؤدي الى حدوثه وتعتمد على المنهج العلمي الذي يبدأ بالملاحظة ، ثم الفرضية ، ثم التجريب ، واخيرا البرهان واكتشاف القوانين فالمعرفة العلمية في بداية نشأتها كانت نظرية تعتمد على التأمل لذلك بقيت ملحقة بالمعرفة الفلسفية الى ان بدأت المعارف العلمية تستقل تباعا عن الفلسفة بدءا من الفلك على يد كوبرنيكوس وغاليليو ثم الفيزياء على نيوتن ومن ثم تصنف المعرفة العلمية الى قسمين : العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية

فالعلوم الطبيعية : موضوعها الطبيعة المادية وما يتعلق بها فتدرس حركة المادة وشكلها وتركيبها وتدرس المادة الحية في الانسان والحيوان والنبات ، وتعتمد على منهج الاستقراء ويطبق فيها المنهج التجريبي ، وتتصف نتائجها بالدقة والموضوعية ويتلخص هدفها في فهم الحوادث الطبيعية والتنبؤ بها ومحاولة توجيهها والسيطرة عليها ما امكن .

وتضم العلوم الطبيعية ثلاثة مجالات رئيسية : وهي الفيزياء والكيمياء والاحياء ، بالإضافة الى علم الفلك والفضاء والذي يدرس حركة المادة خارج الأرض ، و التقدم العلمي أدى الى نشوء اختصاصات جديدة

فأصبحت الفيزياء مجالا واسعا ويضم الميكانيك والديناميك وانقسمت الكيمياء الى عامة وعضوية ، والاحياء يدرس النبات ، ويدرس الحيوان ، واستقلت عنها علوم الأرض والجغرافية

ومن ثم العلوم الانسانية وتدرس كلّ ما يتعلق بشؤون الانسان وسلوكه ، سواء أكان فردا أم جماعة أم مجتمعا ، وكان علوم النفس أول العلوم التي استقلت عن الفلسفة ، ثم علم الاجتماع ، ثم تطورت هذه العلوم وأصبحت أكثر تخصصا ، كعلم النفس التربوي وعلم النفس المقارن وفي القرن العشرين فنشأت علوم جديدة تعتمد على تطبيق المنهج العلمي على الظواهر الانسانية ، الا أنها تواجه صعوبات كثيرة تتعلق بتطبيق هذا المنهج ، لأسباب أخلاقية أحيانا ، وتقنية في أحيان أخرى .

أرى واستنتج بأنه لا يوجد تصنيف متفق بين الفلاسفة حول انواع المعرفة وذلك بسبب اختلاف المنهج او الموضوع المتبع من قبل المذاهب بين انواع المعرفة بشكل عام.

مكتبة نبراس Nebras عالم الابداع والمعرفة

موضوع :العلاقة بين الذات والموضوع في المعرفة

استطاع المنهج العلمي الحديث أن يوضح العلاقة بين الذات والموضوع من دون أن يعطي أحدهما الأولوية على الآخر ، ناقش هذا الموضوع ، وبيّن رأيك .

انقسمت الفلسفة عبر تاريخنا الى اتجاهين اثنين هما الاتجاه المثالي ولاتجاه المادي وذلك بناء على السؤال المركزي في الفلسفة وهو أيهما اسبق بالوجود الفكر ام المادة ، والعلاقة بين الذات والموضوع من المفاهيم التي تناولتها معظم الفلسفات على مرّ التاريخ بعضها اعتبر اعادة كل شيء وبعضها الآخر قدّم الذات وهناك اتجاه آخر وهو اعتبار الموضوع والذات شيء واحد كما سنرى في العلاقة بين الذات والموضوع من وجهة نظر المنهج العلمي الحديث .

فلم يستطع الفلاسفة التجريبيون والعقلانيون أن يتوصلوا الى الاتفاق حول علاقة الذات والموضوع في تركيب المعرفة ، ويعود ذلك الى تباين المنا هج التي اتبعها كلا الفريقين في توضيح هذه العلاقة وتحديد طبيعتها.

اعتمد العقليون على منهج تأملي ميتافيزيقي يفترض أن الذات تمتلك بشكل مسبق ملكات المعرفة وأدواتها وشروطها ونظروا الى الموضوع على أنه مجرد ظاهرة .

وأما التجريبيون فقد نظروا الى الموضوع على انه جامد ومنعزل عن غيره من الموضوعات ، وأن الذات ليست سوى مرآة ينعكس فيها هذا الموضوع ، فهي ذات أثر سلبي يتأثر ولا يؤثر .

أما المنهج العلمي الحديث فانه يقيم العلاقة بين الذات والموضوع بشكل مختلف ، اذ يؤكد الفلاسفة العلميون أن أثر الذات لا ينحصر في تركيب المعرفة فحسب ، وانما في اعادة انتاج موضوعاتها ، وان وجود الموضوع لا يتوقف على وجود الذات ومعرفتها به ، فالموضوعات سابقة على كل ذات ، وباقية بعدها .

لذلك توصف العلاقة بين الذات والموضوع في المنهج العلمي بانها علاقة جدلية ، تنشأ نتيجة تأثير متبادل بينهما ، فالموضوع هو أساس المعرفة ، ولا يمكن ان تقوم من دونه ، ولكنه ليس موضوعا ثابتا يبقى دوما على ما هو عليه ، بل يتشكل ويتحول نتيجة الفعل الذي تحدثه الذات فيه ، أما الذات فإنها عندما تتلقى تأثير الموضوع فيها ، وتتشكل بناء على هذا التأثير ، فإنها ترتد اليه من جديد ، فتؤثر فيه وتعيد صياغته وتشكيله ، ونتيجة العمل والتحويل الذي تقوم به الذات في الموضوعات فتبقى عملية المعرفة عملية مستمرة متطورة ، لا يمكن تحديد نهايتها .

مما سبق نستنتج أنه لا يمكن فصل الذات والموضوع في بناء أي معرفة وعلى هذا الاساس يمكن القول بأن المعرفة في صيرورة دائمة وعملية مستمرة ليس لها حدود ولا يمكن حصرها.

مكتبة نبراس Nebras عالم الابداع والمعرفة

موضوع : نشأة الفكر الفلسفي في الحضارة العربية و الإسلامية

قام لاعتزال على خمسة أصول لا يكون الفرد أن يكون معتزليا إلا إذا سلّم بها، اشرح هذه الأصول، ثم بين رأيك في مكانة العقل ضمن هذه الأصول.

مؤسس المعتزلة واصل ابن عطاء أحد تلاميذ الحسن البصري ، خالف أستاذه في بعض القضايا العقائدية ، وترك مجلسه العلمي في المسجد ، ليتخذ منه مجلسا جديدا مع من وافقه في الرأي .

وتعتبر المعتزلة من الذين أكدوا على أهمية العقل وأعطوا الأولوية له في تأويل القرأن الكريم وهذا ما يتجلى بوضوح في الأصول الخمسة التي وضعوها هي :

الأصل الأول: التوحيد: هو الأصل الذي يقوم عليه الدين، ويعني تنزيه الله تعالى وتأكيد وحدانيّته بينما

الأصل الثاني هو: العدل : من صفات الله تعالى ، ولأنه يتصف بالعدل فانه لا يعاقب ولا يثيب الا لأن الانسان حر ومسؤول عن أفعاله .

أما الأصل الثالث: الوعد والوعيد : وعد الله المحسنين بالثواب ، وتوعد العصاة بالعقاب ، وألزم نفسه تحيق وعده ووعيده ، وهذا ما جعل المعتزلة ينكرون العفو والمغفرة ، لما فيهما من مساواة بين المؤمن والفاسق ، تتنافى مع العدل الإلهي .

والأصل الرابع : المنزلة بين منزلتين: لا يمكن لمرتكب الكبيرة عند المعتزلة أن يكون مؤمنا، ولكنه في الوقت نفسه ليس كافرا، لأنه يؤمن بالله ويشهد بوحدانيّته ، لذلك مرتكب الكبيرة (فاسق) يقع في منزلة وسطى بين الايمان والكفر.

وأخيراء الأصل الخامس : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: هو أصل سلوكي ، يوجب على المؤمن أن يعمل على تحقيق الحق وازهاق الباطل ، من دون الخروج على التعاليم السمحة للدين .

استنتج وأرى : أن أهمية العقل تتجلى بوضوح عند المعتزلة حين أوجبوا الاعتماد عليه في معرفة الله و أصول الدين والتشريع ، وجعلوه المصدر الأساس الذي يتيح للإنسان التمييز بين الصواب والغلط ، غالوا بذلك كثيراء

موضوع القيمة :

إن معرفة القيمة لا يعني تحقيقها بل ينبغي أن يرفقها سلوك إنساني مشخص

ناقش هذا الموضوع من خلال شرح العلاقة بين القيمة والفعل وبين رأيك :

تعرّف القيمة من خير وحق وجمال وأنها المعيار الذي بوساطته عدّ موضوعات كالعلم وخصائص كالانسجام وأفعال كالشهادة أو حوادث كالنصر أو صفات كالنزاهة وهي محبّذة و مطلوبة لذاتها ، ويوصف الموضوع بأنه ذا قيمة إذا كان هدفا نسعى إلى بلوغه أو فعلا نستحسنه أو شيئا نرغب فيه .

ولا يمكن فهم طبيعة القيم بوساطة الدراسة النظرية فقط ، بل لا بد من تعيينها في الممارسة العملية أيضا ، لأن القيمة علاقة تقوم بين الذات الإنسانية والواقع بما فيه من موضوعات وأحداث ، وإذا كنا قادرين على الفصل النظري بين الشجاعة والعدالة والإخلاص كقيم مجردة

فإن اتصال هذه القيم ببعضها البعض في الممارسة العملية وارتباطها بالسلوك مباشرة هو ما يتيح لنا أن نطلق عليها اسم القيم الأخلاقية

أما القيمة في الحقل الجمالي : فيرتبط الحكم على القيمة الفنية بالجهد الذي يقوم به الفنان وبما يتضمنه هذا الجهد من ابتكار وابداع ولا يمكن للقيمة أن تتحقق إلا بوساطة عمل مشخص لذلك فإن الفنان والمتذوق هما الطرفان الفاعلان اللذان تنتقل القيمة من أحدهما إلى الأخر عبر العمل

وإن وجود القيمة في حياتنا وتحققها يشترط جانبين متضافرين هما :

الجانب الفكري : ويتضمن فاعلية العقل الإنساني في إطلاق الحكم المعياري على التصورات والأفعال والأشياء ، لإن وعي القيمة شرط لتحققها .

الجانب السلوكي : لا تكفي معرفة القيمة لتحققها ، فلا بد أن ترتبط هذه المعرفة النظرية بسلوك عملي يجعلها مجسدة في الواقع المشخص

ولا تتحدد قيمة السلوك الإنساني إذا نظر إليه بوصفه سلوكا فرديا منعزلا ، بل تتحدد قيمته على أساس أنه سلوك عضو ينتمي إلى المجتمع ، ويدرك قيمة ما يفعله وما ينبغي عليه فعله فيحكم على أفعاله كما يحكم على أفعال الأخرين ، كم أنه يأخذ بالحسبان حكم الأخرين عليه عندما يختار أفعاله .

لذلك يوصف الإنسان بأنه كائن أخلاقي ، لأنه يعترف بوجود قيم معينة من الناحية النظرية

ويجسدها في الواقع ضمن شروطه الاجتماعية من الناحية العملية ، أي انه ينقل هذه القيم من عالمها المجرد إلى عالمه المشخص .

ويشترط تحوّل القيمة إلى الفعل أن يمارس الإنسان حريته في الاختيار ، وأن يكون مسؤولا عن اختياره ،لإن السلوك القيمي ليس سلوكا تلقائيا ، بل يجب اقترانه بالإرادة والعزم على الفعل .

وقد يكون الإنسان عارفا ما ينبغي فعله ، وما لا ينبغي فعله ولكنه من الممكن ألا يلتزم ذلك في سلوكه ، إذ لا توجد علاقة ضرورية بين معرفة القيمة وتحققها ، لذلك لا تؤدي معرفتنا الخير تحقيقه دائما ، ومعرفتنا الشر لا تضمن لنا تجنّبه .

وأرى واستنتج : أن القيمة ليست عبارة عن أرض جميلة وإنما تشمل أيضا سلوك الإنسان اليومي وأنها ليست متصلة بالجانب النظري فقط إنما هي على اتصال مباشر مع السلوك العملي للإنسان .

مكتبة نبراس Nebras عالم الابداع والمعرفة

موضوع التعصب :

التعصب عقبة أساسية أمام التفكير العلمي ، ناقش ذلك مبينا رأيك :

جاء التفكير العلمي نتيجة مراحل عديدة من تطور التفكير الإنساني العقلاني والمنظم وهو تكثيف لعمل شاق ومستمر قام به العلماء من أجل اكتساب المعرفة و الاستفادة منها ،

ولكن لهذا التفكير العديد من العقبات التي تقف أمامه ومن تلك العقبات التعصب .

التعصب هو اعتقاد الإنسان أو اعتناقه لرأي يظن أنه يمثل الحقيقة المطلقة من دون نقد أو اختبار ، فيلغي غيره من الآراء ، ويظن أن القائلين بها مخطئون أو جاهلون .

والمتعصب يقبل فكرته التي يتعصب لها على ماهي عليه ، لذلك تتمثل خطورة التعصب في انه يلغي التفكير النقدي الحر ، ويشجع على الانطواء على الذات ، واحتكار الحقيقة ونفيها عن الاخرين ، وهذا ما يؤدي إلى الاستعلاء عليهم والاعتقاد أنهم أدنى معرفة أو رتبة .

ويتّخذ التعصب أشكالا متعددة ، منها التعصب الفكري والعرقي والديني والسياسي و أخطرها بلا شك - التعصب الفكري ؛ لأنه الأساس الذي تعتمد عليه الأشكال الأخرى من التعصب ،

ولأنه يعطل ملكة التفكير العقلاني الحر ، فيسمح للأنواع الأخرى بالظهور .

ويمثل التعصب عقبة كبيرة أمام التفكير العلمي ،لأنه يلغي الحرية ويمنع التواصل مع الأفكار الأخرى ، أيضا قد يستعمل التعصب العلم و يوجهه ليستغله في تثبيت أرائه ومعتقداته ، كمحاولة الأوروبيين إثبات أن الغرب يتفوق على الشرق عقليا ، وذلك بتشريح شكل الدماغ وبنية الجسم ، أو بإثبات تفوق اللغات الأوروبية على اللغات الأخرى ، وإعادة الفروق التي بينها

إلى الفروق بين القدرات العقلية للأمم والشعوب .

ولكي يتقدم التفكير العلمي فلا بد من إلغاء كل صور التعصب والانطواء على الذات وتكريس أثر الحوار وقبول الأخر ، والإيمان بأن الحقيقة عامة بين كل الناس ، لا يحق لأحد احتكارها أو حجبها أو التحدث باسمها .

مما سبق نستنتج : أن التعصب يعدّ من أخطر العقبات التي تواجه التفكير العلمي ، لأن هذا النوع من العقبات يقف أمام تطور العلوم و تقدم الحضارات .

الرأي الشخصي للموضوع : فإن أخطر أنواع التعصب هو التعصب الفكري الذي يقف أمام كل تطور وكل معرفة ،بالإضافة إلى جعل الإنسان متحيّزا لأفكاره ويساعد على ظهور التعصب الديني والسياسي .

مكتبة نبراس Nebras عالم الابداع والمعرفة

موضوع صراع الحضارات :

يرى هنتغتون أن التاريخ الذي تخطه البشرية اليوم يتحرك بقوة صدام الحضارات و صراعها ،

ناقش هذا الموضوع مبينا رأيك :

الحضارة هي خلاصة التجارب الإنسانية وهي المحصلة العليا للمكتسبات والإنجازات الإنسانية في الميادين كافة .

يرى صموئيل هنتغتون في كتابه (صراع الحضارات) ، أن هناك تواريخ عديدة للبشرية ،

لكل منها محركه الخاص به ، فهناك التاريخ القديم الذي تحرك بقوة رغبات وحسد الملوك والأمراء ، وتاريخ أخر بقوة صراع الأمم ، ثم تاريخ ثالث كان محركه صراع الإيديولوجيات الذي انتهى مع نهاية الحرب الباردة ، أما التاريخ الذي تخطه البشرية اليوم فيتحرك بقوة صدام الحضارات .

ويشير هنتغتون في كتابه : إلى أمور عدة مهمة :

كمفهوم الحضارة و طبيعة العلاقة بين القوة والثقافة في البنيان الحضاري ، كما يشير إلى تغير ميزان القوى بين الحضارات ، وإلى الصراعات التي نشأت عن عالمية الغرب ، ومستقبل الغرب والعالم في ظل هذه العالمية .

تعيش في ظل هذه العالمية حضارات متعددة ، هي : الصينية ، اليابانية ، والهندية ، والعربية الإسلامية ، والغربية ، والإفريقية ، وأمريكا اللاتينية ، ويعتقد هنتغتون أن من يحكم العلاقة بين هذه الحضارات هو " الصدام " ، و أساس هذا الصدام هو الثقافة أو هو الهوية التي تمتلكها كل حضارة يقول هنتغتون : (إن الثقافة أو الهويات الثقافية ، التي هي على المستوى العام هوّيات حضارية ، هي التي تشكل أنماط التماسك والتفسخ والصراع في عالم ما بعد الحرب الباردة) .

تؤكد النظرية الرئيسة لهنتغتون أن الصراعات الأساسية في العالم الجديد لن تكون إيديولوجية إنما ستكون صراعات حضارية ، وستكون الحدود الفاصلة بين الحضارات جبهات معركة المستقبل لها جميعا .

وتقوم نظرية هنتغتون على افتراض أن الثقافات و الحضارات ، هي أنظمة ثابتة تتشكل تاريخيا عبر سلسلة من السمات الأخلاقية ، ولا شك أن هذا الافتراض يتضمن تبسيطا غير مقبول لمفهوم الحضارة ، فالثقافات والحضارات ليست أنظمة ثابتة ،أنما هي متغيرة و يعتريها التبدل

ويمكن أن تختلط مع بعضها أو تنصهر في بوتقة ثقافية واحدة .

إن تنافس البشر وتعدد ثقافتهم هو شيء أخر مختلف تماما عن الصراع الدموي والحرب ؛

إذ ليس للحضارات أو الثقافات في حدّ ذاتها تصرفات عدائية ضد بعضها ، وبناء عليه فإن الحوار بين البشر ، على اختلاف مجتمعاتهم وأديانهم ووجهات نظرهم ، يسهم في تجنب انتشار الصراع المعتمد على القوة ، لذلك يجب علينا العمل جميعا لتشجيع الحوار أي المبادرة نحو الحوار في المجالات جميعها .

ونستنتج مما سبق أن الحضارة وتاريخها هي جملة من الثمرات والجهد الهائل والمتراكم للمسيرة الإنسانية على مدار التاريخ مشكلا جوهر العلاقة بين الحضارات القائمة على الحوار وليس على الصدام والحوار .

الرأي الشخصي : أنه على البشرية جمعاء العمل على الحوار بين الحضارات دون أية أهداف وغايات ودون هيمنة الثقافة الواحدة ويجب العمل على مبدأ " أن يخترع الجميع مستقبل الجميع

على حد تعبير المفكر الفرنسي

نبراس Nebras عالم الابداع والمعرفة